رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

نظرة المسلم إلى الحياة، خطبة الجمعة د. عماد السواعير

عماد السواعير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:19

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم - 00:00:39

ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:01:01

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد احبتي في الله معاشر المصلين اخذ سيفه ومضى ليس من اجل القتال وما سله من اجل النزال اخذ سيفه ومضى ليس من اجل القتال - 00:01:25

وما سله لاجل النزال فقد فرغ من معركته ونحر صدر عدوه وقتله وطلقه وبت طلاقه حتى كاني بذلك المنشد حينما قال معاتبا صاحبه على تعلقه بهذا المحبوب المقتول اراك تحب عرسا ذات خدر - 00:01:52

ابت طلاقها الاكياس بتا طلقها صاحبنا يا كرام بل لقد قتلها ولم يبق لها اثر في قلبه وقد اقبلت عليه بكلها وكلكلها طلقها فقيل له ما لي اراك تبيع سيفا - 00:02:28

لطالما خلقت به هام الرجال واستأصلت به شأفة الفساد من يراك تبيع سيفك يا ابن ابي طالب ابن ابي طالب امول الحسنين ابو الشبلين يبيع سيفه فقال دعوني اهني الدنيا - 00:02:56

دعوني الدنيا لقد اهانها يا كرام طلقها وبت طلاقها قتل حب الدنيا من قلبه قتل حب الدنيا من قلبه واستأصل جميع شهواتها قبل ان يستأصل رؤوس المفسدين المشركين احبتي في الله - 00:03:25

واراني اليوم قد سكرنا بحبها تزوجناها ونسينا مقولة ابن مريم لما رآها عجوزا هتماء في زينتها كلها. رآها امرأة هتماء في زينتها كلها فقال لها كم تزوجت قالت ما لا احصيهم - 00:03:50

كم تزوجتي قالت ما لا احصيهم وقال اكلهم مات عنك ام طلقك وكلهم مات عنك ام طلقتك؟ قالت لا بل كلهم بل كلهم قتلت ايها المقتول الصنيع في حب الدنيا - 00:04:24

خذ مني هذه النظرات في التعامل مع الدنيا. احبتي في الله دنيانا هذه حلوة خطرة دنيانا هذه جعلنا الله مستخلفين فيها دنيانا هذه احبها من مضى فقولوا لي بالله عليكم من منهم بقى - 00:04:56

احبها من مضى فمن منهم بالله عليكم اليوم بقى الدنيا يا كرام دار ممر وليست دار مقر تعلمون ذلك لكنني اليوم سانصح نفسي واياكم بنظرات في التعامل مع الدنيا. ايها الفقير - 00:05:29

وايها الغني ايها الكبير وايها الصغير ايها الشريف وايها الوضيع كيف تتعامل مع هذه الدنيا او كيف تكون زاهدا بهذه الدنيا كيف تزهد بدنيا سميت دنيا. اقول اولا لا تحزن - 00:05:58

على ما فات ولا تفرح بما هو ات النظرة الاولى يا كرام ان لا يفرح الواحد منا بما اتاه الله من نعيم قد يكون معجلا والا يحزن على ما

فاته من هذه الدنيا. لئن - 00:06:26
كنت كذلك فانت انت الزاهد وانت انت على طريق السالفين الماضين الى جنات رب العالمين تأتيك الدنيا وقد لا تأتيك لكي لا تأسوا لكي لا تفرحوا بما اتاكم الله ولكي لا تأسوا على ما فاتكم من فضل الله. لان كنتم كذلك فابشروا بالخير اما ان فاتك شيء - 00:06:51
من زينتها وزخرفها الزائل ولابد ان يفوت. فكنت تحزن وكنت تتألم ويتقطع قلبك بل قد تتعطل حياتك احسن الله عزاءك فقد تزوجتها وكن لهم قتلت كما قالت الدنيا احبتي في الله - 00:07:19
قيل لاحمد ابن حنبل رحمه الله اويزهد ذو مال في الدنيا يزهد ذو مال في الدنيا. صاحب المال يمكن ان يكون زاهدا في الدنيا فقال ابن حنبل نعم اذا كان لا يفرح - 00:07:43
بما زاد من ما له انه يعلم ان ثمة سؤالان ينتظرانه من اين اكتسبه؟ وفيما انفقه وان كنت وان كان لا يحزن على ما فات كل ما فاته لا يحزن عليه. لم - 00:08:06
لانه يعلم ان الرازق والرزاق هو الله هكذا يكون العبد السائر الى الله والثانية يا كرام في طريق سيرنا الى الله مع نظرتنا لهذه الدنيا التي نعيش فيها ولابد ولا يمكن ولا يصح - 00:08:29
ان نعتزلها وان نعيش وحدنا في هذه الدنيا فما دمنا نعيش في هذه الدنيا فلابد ان نتخذ منهجا صحيحا في السير الى الله في هذه الدنيا. اقول الثاني عدم الاكثار - 00:08:53
من ذكرها من ذكر الدنيا ان كنت عبدا ذاكرا للدنيا في هذه الدنيا تجلس وتتكلم عن الدنيا تقوم وانت تتكلم عن الدنيا. كل كلامك دنيا في دنيا. فاحسن الله عزاءك في زهدك - 00:09:13
واحسن الله عزاءك في قلبك ما هذا هو منهج الصالحين السائرين المصلحين كانوا يذكرون الله كثيرا ولا يذكرون الدنيا الا قليلا. واحسن الله عزاءك في هذه الدنيا. التي تكثر من ذكرها. وتسعى ل - 00:09:35
ستفر عنك اما اليوم او غدا. فقد قال حبيبكم صلوات ربي وسلامه عليه. من كانت الدنيا همه شتت الله شمله وجعل فقره بين عينيه ولم يؤته ولم يأته الا ما قسم له - 00:09:56
ومن كانت الاخرة همه. ان جلس همه في تعبيد نفسه وتعبيد غيره همه في هذه الدنيا انها جسر وقنطرة اخرها اما جنة واما نار ان كان كذلك تأمل ماذا يقول حبيبكم. صلوات ربي وسلامه عليه. من كانت الاخرة همه - 00:10:20
جمع الله شمله وجعل غناه بين عينيه هذا هو حال من كانت الاخرة همه وفي زماننا من هم كذلك وسلوهم احبتي في الله يقول الامام ابو داوود السجستاني صاحب السنن - 00:10:45
وكان تلميذا لاحمد ابن حنبل واليوم نبيع ديننا بعرض من الدنيا فنفتي ونحلل ونحرم من اجل الدنيا ولا قيمة لنا لا وزن لنا في عيون الظلمة بل في عيون غيرهم - 00:11:08
من الكبير والصغير. لاننا تزوجنا الدنيا ثم نقول نريد ان نكون كاحمد كلا يا كرام لن يكون علماء هذه الامة وفقهاؤها ومصلحوها يا احمد الا اذا ساروا على طريق احمد - 00:11:31
المؤبد على منهج محمد صلى عليه الله وصدق علي لما قال وسئل عن الساعة فقال اعقد على اصابعك اعقد على اصابعك امورا فان جاءت فانتظر الساعة حكام ظلمة ووزراء خونة - 00:11:53
وفقهاء فسقة انتظر الساعة اعود لاحمد قال ابو داوود ومن مثل احمد قال ابو داوود ومن مثل احمد؟ قال ما رأيت مثل احمد قط جلسته سنين طويلة ما رأيته ذكر الدنيا قط - 00:12:21
ما رأيته في مجلس يذكر الدنيا قط المنصب والوظيفة والمال والسيارة والدار والاسهم والبورصة والداخل والخارج. ما رأيته ذكر الدنيا قط هكذا كانوا احبتي في الله والثالث من النظرات في التعامل مع هذه الحياة. هذه الحياة الدنيا - 00:12:48
التي نعيش فيها احبتي في الله ان نخاف من النعيم ان يكون نعيما معجلا لنا في هذه الدنيا اذا فتح الله عليك فاغناك الله بمال تجاه بمنصب بولد بكل شيء - 00:13:18

يعزك في هذه الدنيا فلا تغتر وكن على وجل كما كان الاولون اذا اقبلت ادبر خذها نصيحة من عبد فقير اذا اقبلت عليك الدنيا فادبر عنها بقلبك هكذا كان الصالحون في من مضى - 00:13:44

اقبلت عليهم كما قال ابراهيم التيمي اقبلت عليهم الدنيا سلف هذه الامة. الذين فتحوا المشرق والمغرب. والمشرق والمغرب ينتزع منا اليوم الذين نصر الله بهم التوحيد وعز سنة المصطفى صلى عليه الله من هم - 00:14:16

اهل عز وكسل ال خمول وفضول اهل دنيا في دنيا لم يكونوا كذلك قال ابراهيم التيمي اقبلت عليه الدنيا فادبروا عنها. وانتم يقول لمن في زمانه ادبرت عنكم الدنيا فاتبعتموها - 00:14:39

ما حصل شيء وافنى عمره في تحصيلها وخذوا هذه اللطائف من سيرة الاصحاب. كيف كانوا على وجل من النعيم ان يخشى الواحد منهم ان يكون نعيما المعجلة ابن عوف من اثرياء الصحابة - 00:14:59

وكان زاهدا الناس اليوم يعتقدون ان الزهد قلة مال وقلة جاه وقلة منصب وثوب مرقع لا الزهد ها هنا عمل قلبي الزهد ان تطلق بقلبك الدنيا وان تذللها للوصول الى الله. هذا هو الزهد - 00:15:19

ابن عوف مال وفير وخير كثير كان صائما في اخر حياته فاتي له بطعام فنظر الى هذا الطعام فقال هاجرنا في سبيل الله فوقع اجرنا على الله فمنا من رأى - 00:15:44

اجره في الدنيا هذا النعيم وهذه الفتوحات ومنا من لم يأخذ منها شيئا انا اقول هذا لان كثيرا من الصالحين في زماننا يشترط على الله انه لابد ان يأخذ اجره في هذه الدنيا - 00:16:16

يقول خباب وابن عوف ومنا من لم يأخذ من اجره شيء قال ومنهم مصعب بن عمير ووالدا عمار بن ياسر وعبدالله بن حرام وغيرهم سافروا الى الله ولم يأخذوا من هذه الدنيا شيء - 00:16:35

قال ومنهم مصعب ابن عمير شباب اهل مكة زينة مكة هاجر بقلبه الى الله الى المدينة معلما. ولم يأخذ من الدنيا كم هذه شيء فقاتل في سبيل الله. بعد ان قاتل بلسانه داعيا الى الله. فقتل - 00:16:54

شهيدا يقول خباب ويقول ابن عوف فكان لا يملك من هذه الدنيا الا ثوب شملة واحدة قال اذا غطينا رأسه انكشفت القدمان وان غطينا القدمين انكشف الرأس هذا من صحابي رسول الله. ثم ماذا هنا الشاهد؟ يقول ابن عوف ويقول خباب - 00:17:17

اما نحن فنخشى ان نكون قد عجلت لنا طيباتنا في حياتنا الدنيا فايها الغني ويا ذا السلطان ويا ذا المنصب ويا ذا الجاه. الحذر الحذر. ان اقبلت ادبر اقبلت الدنيا - 00:17:46

في زمن احتاج الناس الى ابن عبدالعزيز خلقه الله وقدر ان يوجد في زمن كادت الامة ان تضيع اقبلت عليه خلافة العالم اذ ذاك فاخذها بيده ورفضها بقلبه فساس الناس بالعدل - 00:18:03

واعاد المظالم واحيا الدين واعز اهل الاسلام واذل الشرك والاوثان وطلق الدنيا ثلاثا. يشتهي في اخر حياته عنقودا من العنب. يقول لزوجته يا فاطمة اعندنا درهم به عنقود عنب؟ قالت لا - 00:18:29

الذي لا يصدق ويقول هذا كلام فاضي لو لم يكونوا كذلك لما كنا اليوم مسلمين هؤلاء حملوا الاسلام على ارواحهم فتحوا المشرق والمغرب ان كنت لا تصدق. اذهب الى اقاصي القرض وانظر الى المسلمين. من اوصل اليهم الاسلام - 00:18:52

هؤلاء يا كرام عمر ابن عبد العزيز ليس في بيته درهم. يا ولاة الامر ايها المسؤولون تقول فاطمة بعد ان قالت لا ما عندنا درهم. قالت بيت امير المؤمنين. ولا درهم فيه - 00:19:13

ماذا قال ارصدته في بنوك العالم لا قال يا فاطمة يا فاطمة هذا اهون من معالجة الاغلال يوم القيامة يا فاطمة انها النار يا اكلة الاموال يا من اقبلت الدنيا اقبلتم عليها انها النار - 00:19:32

فاتقوا النار حرم الله وجوهنا واياكم على النار انه ولي ذلك. والقادر عليه. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم - 00:20:01

واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على

نبيه وعبده وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه الى يوم يبعثون. اما بعد احبتي في الله - 00:20:17
المنهج الرابع والنظرة الرابعة الى هذه الحياة من نظرات المسلم الى حياته الدنيا النظرة الرابعة في التعامل مع هذه الحياة الاشتغال بالعبادة. ايها المسلمون الله جل في علاه ما خلق الجن والانس الا من اجل العبادة. فالمقصد الاعظم والغاية الكبرى التي - 00:20:39
فمن اجلها هي تحقيق العبودية لله جل في علاه في هذه الدنيا فاياك ان تعبد الدنيا واياك ان تكون عبدا لدينارك ودرهمك كما قال صلوات ربي وسلامه عليه. تعز عبد الدينار - 00:21:09
تعيس عبد الدرهم تعيس عبد الخميصة تعيس عبد القطيفة. تعس وانتكس. واذا شيك فلنتقش يعني شوكة لا يقوى على ازالتها اقول احبتي في الله ان منهج سيرك الى الله ان كنت زاهدا ان تكون عابدا. احفظوها عن اخيكم. الزاهد عابد - 00:21:28
اما الذي انزوى ولم يعبد الله رقع ثوبه واطال شعره وهام في الطرقات او جاءه الناس يقبلونه ويتمسحون ويتبركون. ولا الله جل في علاه فليس بزاهد كثيرون هم الذين يدعون الزهد - 00:21:54
وقليلون هم الزاهدون الحقيقيون. ان الزهد كما قلت ليس في ثوب مرقع وليس في وضاعة بضاعة مال وجاه انما الزهد في ان تجعل الدنيا مطية للاخرة فقد يكون العبد زاهدا وهو اغنى الناس - 00:22:18
وانتبه وقد تكون عبدا للدنيا وانت افقر الناس تتحسر على الدنيا وانت في الظاهر زاهد؟ تدري لما؟ لانها ما جاءتك كثيرون هم الذين انخدعنا فيهم كنا نظنهم على زهد وصلاح - 00:22:40
وكان زهدهم وصلاحهم صلاته واستقامته حفظ للقرآن قبل ان يدخل الجامعة. حجابها سترها قبل ان تدخل الجامعة وقفته مع اهل الصلاح والاصلاح قبل ان يتولى المنصب. قبل ان يأتيه المال. فلما جاءت الدنيا - 00:23:00
يزخروا فيها طلق الاخرة ثلاثا. هذا ليس زاهدا احبتي في الله. فالزهد كما قلت ان تأتيك الدنيا فتعرض عنها بقلبك اقول الزاهد عابد فالزم محراب العبادة والثالثة او الخامسة احبتي في الله - 00:23:19
من النظرات تجاه هذه الدنيا في حياتنا الدنيا البعد عن الشبهات ايها المسلمون انكم اليوم تعيشون في مجتمع غص بالشهوات والشبهات المأكل والمشرب والمطعم لا يكاد يسلم لاحد الا من وفقه الله. فاتقوا الشبهات - 00:23:39
اتقوا الشبهات. فالذي يتقي الشبهات هو الزاهد. اما العبد الذي لا يتورى عن بيع محرم. تقول له يا فلان بيع ما لا تملك محرم بيع ما لا تملك محرم يقول لك المسألة فيها خلاف - 00:24:06
تقول له شبهة والراكع في الشبهات كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه. وكما قال عمر انكم ان صليتم حتى تكونوا كالحنايا. وصمتم حتى تكونوا كالاوتار. فلن يقبل منكم الا - 00:24:26
حاجز ورع يحجزك عن اي شبهة في المال عن اي شبهة تعرض لك فالذي يجتنب الشبهات هو العبد الزاهد في هذه الدنيا. نرى خيرين كثيرين لكنهم لا يتورعون عن الشبهات - 00:24:43
احسن الله عزاءهم في زهدهم واختم احبتي في الله. المنهج الاخير والذي دائما نذكر به وخطبنا عنه خطبة النداء الاخير. الاكثار من ذكر الموت ان العبد الذي يكثر من ذكر الموت في هذه الدنيا لحري بان يزهد - 00:25:01
منها وبها قال صلوات ربي وسلامه عليه الا كنت نهيتكم عن زيارة القبور. الا فزوروها فانها تزهد في الدنيا. وتذكر بالاخرة العبد الذي ينسى الموت ويغفل عن الموت ولا يفكر في الموت فيظن - 00:25:24
انه خالد في هذه الدنيا سيعبدها سيتعلق بها الى اخر لحظات حياته. والعبد الذي يعلم انه ميت اليوم غدا بعد غد الموت يأتيك وتذكرون كلمة الحارثي المحاسبي عسكر الموت ينتظرونك - 00:25:50
عسكر الموت ينتظروننا اليوم او غدا او بعد مئة عام فاكثر من ذكر الموت تزهد في هذه الدنيا. دنيا اخرها موت. لم تتعلق بها واقول احبتي في الله دخل رجل على ابي ذر رضي الله تعالى عنه - 00:26:12
وكان من ازهد الصحابة طلق الدنيا حتى قال عنه النبي صلوات ربي وسلامه عليه لما اراه مقبلا في احدى الغزوات قال كن ابا ذر يعني يتمنى ان هذا المقبل هو ابو ذر - 00:26:27

ثم ذكر انه يعيش وحيدا ويموت وحيدا ويبعث يوم القيامة وحيدا وحده دلالة على فضله انه ترك الدنيا. يدخل عليه رجل يا من عبدنا الدنيا وتمسكنا بها في كل مظاهرها وزينتها. في دورنا في قصورنا في مأكلنا في مشربنا يدخل عليه رجل. فيقلب وجهه في دار - 00:26:47

لابي ذر صحابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرى متاعا كثيرا. مسافر يأخذ ما يكفيه فقال لا ارى لا اراك اتخذت متاعا فقال اني اعد متاعي لبيت صالح ينتظرني - 00:27:15

المتاع ليس هنا والله يا اخواني زينتكم متاعكم لذائذكم في الجنة ليست في الدنيا. فالدنيا سنتركها فقال له لكن لابد من متاع في هذه الدنيا فقال ابو ذر قال ولكن صاحب الدار - 00:27:40

لا يبقين فيها وكانت الدنيا مستمرة لاتخذنا القصور لكنك سترحل فكن عاقلا وازهد بدنيا تفوز بالاخرى. اسأل الله جل في علاه ان يطهر قلوبنا من عبودية الدنيا. وان يرزقنا الاقبال على الاخرة. انه ولي ذلك والقادر عليه - 00:28:03